

الأصول في النحو

إيدَمٌ ومثلُ أَفْوَكَلٍ فاجعلُها أَلِفًا إذا انفتحَ ما قبلَها وياءٌ ساكنةٌ إذا انكسرَ ما قبلَها وواوًا ساكنةٌ إذا انضمَّ ما قبلُها فَإِذَا احتَجَّتْ إِلَى تحريكِها في تصغيرِ أَوْ تكسيرِ جَعَلَتْ كُؤْلًا واحدةٍ منهنَّ على لفظِها الذي قَدَّ بُنِيَتْ عَلَيْهِ فاتركِ الياءَ ياءً والواوَ واوًا واقلبِ الألفَ واوًا كما فعلتَ ذلكَ العربُ في تصغيرِ آدمٍ وتكسيرِ هـ .

قالَ أبو بكرٍ : هَذَا مذهبُ المازني والقياسُ عندَهُ وَأَبُو الحسَنِ الأَخْفَشُ يَرَى : أَنَّ زَّهًا إِذَا تحركتْ بالفتحةِ أَبدلتُها واوًا .

قالَ أبو بكرٍ : والذي أَذهبُ إِلَيْهِ قولُ الأَخْفَشِ فَأَمَّا الذي قالَهُ المازني في : (هَذَا أَفْعَلُ مِنْ ذَا) (مِنْ) أَقَمْتُ زَّهًا يَقولُ : أَيُّمٌ مِنْ ذَا وَأَزَّهٌ يُصغِرُ أَيُّمَةً : أَيُّيَّةٌ ففِيهِ نَظَرٌ وقولُ الأَخْفَشِ عِنْدِي أَقْبَسُ لِأَنَّهَا أُبدلتُ ياءً في (أَيُّمَةً) مِنْ أَجْلِ الكسرةِ فَإِذَا زالتِ العلةُ بَطَلَّ المعمولُ وقولُهُ : إِنِّي أُصغِرُ فَأَقولُ : أَيُّيَّةٌ لِأَنَّهَا قَدَّ ثَبِتَتْ في (أَيُّمَةً) غيرَ واجبٍ ولَو وجَبَ هَذَا لوجبَ أَنْ يَقولَ في مِيزانٍ : مِيزانٍ في الجَمْعِ ويصغِرُ فيقولُ : مِيزانٍ لِأَنَّ الياءَ قد ثَبِتَتْ في الواحدِ وليسَ الأمرُ كَذَا أَلا تَرى أَنَّهم يَقولونَ :